

الملخص:

استهدفت الدراسة توصيل الدور الذي تقوم به داما السيرة الذاتية للرحماء في إمداد المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية منه تزاوج أعضائهم بين (١٥ - ١٨) عاما بالمعلومات حول الأحداث التاريخية. كما استهدفت التعرف على أهم الجوانب التي يسعى جمهور العينة إلى التعرف عليها عند متابعته داما السيرة الذاتية. والوقوف على مدى اختلاف مستويات المعرفة (العامة - المتعمقة) لدى جمهور العينة بالمعلومات التاريخية حول الشخصيات المقيدة حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونوع التعليم والجنس.

نوع ومحتوى وعينة الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بالعينة لتحقيق أهداف الدراسة المستخدمة صيغة الإستقصاء بالتطبيق على عينة عصرية من مشاهير الداما التي تعرضت بالتلفزيون قوامها (٤٥٠) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظتي القاهرة والقليوبية منه تزاوج أعضائهم بين (١٥ - ١٨) عاما.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أهمها:

١. يأتي الإنترنت في مقدمة الوسائل التي يفضل المراهقون عينة الدراسة معرفة الأحداث التاريخية من خلالها بوزن متوى ٢٠.٧٥ يليه التلفزيون بوزن متوى ١٨.٩٥ ثم الصحف والمجلات بوزن متوى ١٣.٤.
٢. كما أتت الدراسة تأثر المراهقين عينة الدراسة بمشاهدة التلفزيون كمصدر للمعلومات التاريخية على إنجازهم للقراءة بنسبة ٨٣٪.
٣. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين جنس المبحوث (ذكر - أنثى) ومدى حرصه على مشاهدة داما السيرة الذاتية للرحماء التي تعرض بالتلفزيون.
٤. متوسط مشاهدة عينة الدراسة للداما التلفزيونية بلغ ٣٣.٣٪ وله بمشاهدتها ساحتين أقل من ٤ ساعات ١٨.٥٥٪ وله بمشاهدتها أكثر من ٤ ساعات.
٥. أوضحت النتائج أن المعلومات التي يستقبلها المراهقون عينة الدراسة من مشاهدة داما السيرة الذاتية للرحماء هي معلومات عن الزعيم أو الشخصية، يليها معلومات عن طبيعة المعيشة والحياة في هذا العصر ثم معلومات عن العصر التاريخي ومعلومات عن الحدث التاريخي وملابساته وأخيرا معلومات عن الحياة الاجتماعية والعلاقات المحيطية بهذه الشخصية.
٦. كانت أكثر الصعوبات التي تواجه المراهقين عينة الدراسة عند مشاهدة داما السيرة الذاتية للرحماء وتجعلهم غير حريصين على المتابعة: لأنها تصيبهم بالملل، أو الأحداث بطيئة، لا يوجد إبهام أو جاذبية، أو اللام باللقه الفصحى غير المفهومة.

المقدمة:

أصبح التلفزيون في عصرنا هذا جزء من إيقاع حياتنا اليومية أكثر من أى وسيلة أخرى من وسائل الإعلام، وإذا علمنا أن الإنسان يحصل على المعلومات بنسبة ٩٠% عن طريق أشكال الإدراك البصرى المختلفة يمكننا أن نتخيل مدى أهميته في عصرنا هذا. ومنذ أن دخل ذلك الصندوق السحري البيت المصرى حتى أصبح ملاذا للكل قبل الصغار، وأصبحت الأسرة المصرية تثقف حوله لتستمتع بما يعرض من فقرات ومواد مرفية ونشرات ودراما وغيرها. وأصبحت مشاهدة الدراما التي تعرض بالتلفزيون عادة يومية وذلك كما أظهرت دراسة علاء محمد عبدالعاطى (٢٠٠٧)، حيث بلغت نسبة مشاهدة للفتوات الفضائية ١٠٠% وإجمالي ٤٧,٤% للفتوات الدرامية، ودراسة سلوى على الجيار (٢٠٠٩)، حيث بلغت نسبة مشاهدة الأفلام السينمائية ١٠٠% ودراسة عبدالرحيم احمد سليمان درويش (٢٠٠٥)، حيث تأتى المسلسلات العربية فى المرتبة الأولى للمشاهدة بنسبة ٥٨,٤% تليها الأفلام العربية بنسبة ٥٦,٥%. وإذا كانت مشاهدة التلفزيون عادة يومية بالنسبة للأسرة المصرية فهي بالنسبة لجمهور المراهقين من أهم وسائل الإعلام كما جاء بدراسة طارق محمد يوسف (٢٠٠١)، حيث يرتفع معدل مشاهدة التلفزيون لتصل إلى ٩٦% منهم ٦٧% يشاهدون التلفزيون ٤ ساعات فأكثر لمدة لا تقل عن ٤ أيام في الأسبوع. ونجد أن الدراما العربية قدمت ٢٥٣ مسلسلا تلفزيونيا في عام ٢٠١٠ وفيه بلغت الأعمال التاريخية ٧ أعمال بنسبة ٢,٨% من إجمالي الإنتاج، وبلغت أعمال السيرة الذاتية ٦ مسلسلات، كما بلغت أعمال التراث المحلى والبلى عمليين فقط. تسعى الدراسة الحالية للتعرف على أحد أنواع الدراما المقدمة عبر التلفزيون وهي الدراما التاريخية والتي تعد أوسع وأشمل مفهوما من الدراما الدينية فتشمل كل عمل يتخذ من التاريخ مادة للمعالجة على أن يلتزم كاتبها بالحقائق التاريخية الثابتة في إطار الخطوط العامة الأساسية دون التقيد بالتفاصيل الفرعية.

مشكلة الدراسة:

لا شك أن الجمهور يعد أهم عنصر في العملية الإتصالية ويسمى القائم بالاتصال بكافة الطرق في محاولة لإرضاءه وتوصيل الرسالة الإعلامية إليه، وجمهور المراهقين من

دور دراما السيرة الذاتية للرحماء

في إمداد المراهقين بالمعلومات

حول الأحداث التاريخية

د. عبدالله محمد زلطة

أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها

د. مها احمد عبدالعظيم

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

نانسى سامى عبدالمنعم ابوالسعود

هي إعادة تنظيم للأحداث لكي توفر للمشاهد تجربة مرصية عاطفيا.

٢. دراسة آن كيمبرلي (١٩٨٩) Kimberly Anne بعنوان "الدراما التاريخية في أسبانيا خلال فترة ما بعد الحرب ومرحلة الانتقال إلى الديمقراطية"، واستهدفت الدراسة محاولة شرح أسباب انتشار الدراما التاريخية خلال فترة ما بعد الحرب حيث أنه ابتداء من عام ١٩٥٨ كان هناك إنتاج ملحوظ للدراما التاريخية المعارضة في أسبانيا على الرغم من القيود التي تفرضها الرقابة، وتسمى الدراسة إلى توصيف هذا الإنتاج الدرامي وتتبع تطوره. ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق المنهج التحليلي لدراسة العلاقة بين الأدب والواقع، وهذه الدراسة توفر وسيلة مفيدة لتصنيف الأعمال الدرامية التاريخية مستفيدة من ملاحظات العديد من نقاد المسرح الأسباني المعاصر وخاصة فرانسيسكو رويزامون. وكان من أهم نتائج الدراسة:

أ. أن الفترة ١٩٥٨-١٩٦٤ تشكل المظاهر الأولية للدراما التاريخية المعارضة من خلال مسرحيات قدمت إستجابات لمدى شرعية نظام فرانكو.

ب. الفترة من ١٩٦٦-١٩٧٠ قدمت مسرحيات هي المرحلة الثانية للتنمية والتي تكتسب تاريخيا أهمية ثانوية بينما الإهتمام بالإستثمار كان أكبر.

ج. الفترة ١٩٧٦-١٩٨٢ شمل المحتوى التاريخي جانب من الواقعية المتحررة من قيود الرقابة على النظام وهذه المسرحيات هي دراسة للماضى كوسيلة من وسائل الإعداد للمستقبل في أسبانيا.

٣. دراسة عاصم بكرى يس (١٩٩٦) بعنوان "دور الفيلم الروائي التاريخي في عرض تاريخ الأمة العربية" واستهدفت هذه الدراسة تحديد العناصر التقنية والفنية التي يحتاجها إنتاج فيلم تاريخي عربي يؤدي المهام المنوطة به محليا ودوليا، وكذلك استهدفت تحديد العلاقة بين الاتجاه السياسي السائد وبين موضوع ومضمون الفيلم التاريخي وذلك ليتضح تأثير الفترة الزمنية التي أنتج فيها الفيلم على إختيار الموضوع وطريقة معالجته، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج التاريخي في التعرف على نشأة السينما التاريخية وتطورها عبر الفترات الزمنية المختلفة، كما استخدمت منهج المسح بالعينة لمجموعة مقصودة من الأفلام التاريخية التي عرضت طوال تاريخ السينما المصرية وحتى عام ١٩٩٠ بواقع (٧٣) فيلم تم إختيار عينة عمدية منها قوامها ٣٣ فيلما مستخدما أداة تحليل المضمون لتحليل هذه الأفلام، وكذلك لسلوب المقابلات المتممة مع عدد من القائمين بالاتصال في مجال السينما. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ. أن السينما التاريخية لا تشكل تواجدا حقيقيا في مقابل الأنواع السينمائية الأخرى حيث بلغت نسبتها ٢,٨% من مجمل الإنتاج السينمائي حتى ١٩٩٠.

ب. أن السينما التاريخية لم تستطع أن تحو عن التهمة القديمة المتجددة بأنها أمة تمسك القتال وتكتشف ذاتها في الحروب.

ج. لوضحت الدراسة أن إهتمام السينما بالتاريخ العربي إنحصر في مرحلتين أو ثلاثة وهويد إبتسار وحصر للمعرفة التاريخية عند المشاهد العربي.

٤. دراسة أيمن محمود عباس (١٩٩٩): بعنوان "الدراما التاريخية في التلفزيون ودورها في نشر الوعي التاريخي" استهدفت الدراسة محاولة التعرف على العلاقة بين التعرض للمضمون التاريخي وبين حدوث عملية الوعي التاريخي لدى المشاهدين لهذا المضمون المقدم مع الأخذ في الإعتبار المتغيرات الوسيطة لهذه العلاقة والتباين والتنوع في جمهور المشاهدين. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بالعينة معتمدة على أداتين لجمع البيانات هما: صحيفة إستبان للتطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها (٤٠٠) مبحوث ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٦٥) سنة بمحافظة القاهرة، وصحيفة تحليل المضمون الدرامي. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ. عدم وجود علاقة إرتباطية بين التعرض للدراما التاريخية وبين الوعي التاريخي لدى المشاهدين ولم تظهر أى فروق دالة بين المشاهدين في هذا الإطار إلا عند إختيار علاقة المعرفة أو الوعي بالمستوى التعليمي.

ب. إستطاعت الدراما التاريخية تصحيح بعض الصور النمطية للشخصيات التاريخية وخاصة شخصية هارون الرشيد التي تم تصحيحها إلى حد كبير، وجاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤكدة على نفس الأمر.

مظاهر ومصطلحات الدراسة:

١. الدراما: هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في المسرح أو السينما أو

أصعب الفئات التي يمكن التعامل معها، فهو جمهور واسع وتنوع ميوله ورغباته بشكل كبير كما أنه جمهور يعتمد على الإنتقاء بدرجة كبيرة وهو ما يجعله يميل لمشاهدة التليفزيون لما يتحبه له من فرص أكثر للإنتقاء حيث يميل المراهقون للإستقلالية. وتقديم عمل تاريخي إذا احتاج لجانب كبير من الحرفية والإظهار حتى يحقق المتعة لمشاهديه وخاصة ذلك الجمهور المتقلب من المراهقين ولكن لماذا الأعمال التاريخية الإيجابية بسيطة إن الأعمال التاريخية تقوم بإعادة التاريخ بشكل فني وتقدم للأجيال المعاصرة وخاصة الشباب القوة المطلوبة كما تعمل على التواصل بين الماضي والحاضر. وبالنظر لخطورة الدور الذي يلعبه العمل الدرامي التاريخي- والذي تختص الدراسة بجانب منه هو السير الذاتية للزعماء- باعتبارها مؤرخ للعصر خاصة بالنسبة لقطاع كبير من الجمهور يفقد الوسائل الأخرى للمعرفة فتصبح الدراما التاريخية المرجع الأساسي للمعلومات التاريخية لديه وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن الدراسات أثبتت أن السينما التاريخية لا تشكل تواجدا حقيقيا في الإنتاج السينمائي حتى عام ١٩٩٠ وفقا لدراسة عاصم بكرى إبراهيم (١٩٩٦) حيث بلغت نسبتها ٢,٨% من مجمل الإنتاج.

مشكلة الدراسة:

مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما هو دور دراما السير الذاتية للزعماء في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية؟"

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يأتي:

١. قلة الدراسات التي تناولت استخدام المراهقين لادراما السير الذاتية للزعماء كأحد مصادر المعرفة التاريخية بالأحداث والتي يمكن إعتبارها وثائق تاريخية مهمة بمرور الزمن تقيد في ربط الماضي والحاضر في حالة مراجعتها تاريخيا من قبل الخبراء والمختصين.
٢. أهمية دراما السير الذاتية كمصدر من مصادر التنقيف التاريخي التي يعتمد عليها الجمهور ويثق فيما تقدمه من معلومات.
٣. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة خاصة مع إغفال كثير من الباحثين لمتطلبات هذه المرحلة، فالشباب يعد من أهم فئات المجتمع وهو بحاجة إلى معرفة ماضيه ليدير مستقبله ويكون قادرا على فهم نفسه ليدرك من هو وإلى من ينتمي.

أهداف الدراسة:

نظرا لأهمية التليفزيون في حياة شبابنا من المراهقين كما أوضحت الباحثة سابقا فإن هذه الدراسة تسعى لتحقيق ما يلي:

١. التعرف على علاقة متابعة دراما السير الذاتية للزعماء بإكتساب المعلومات حول الأحداث التاريخية لدى المراهقين عينة الدراسة.
٢. التعرف على الأسباب وراء مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لدراما السير الذاتية للزعماء وأسباب عدم المشاهدة.
٣. الوقوف على مدى حرص المراهقين على متابعة التليفزيون لمعرفة الأحداث التاريخية.
٤. التعرف على المصادر التي يعتمد عليها المراهقين في الحصول على المعلومات التاريخية.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على ما هو متاح من تراث بحثي وعلمي وعلى حد علم الباحثة كان هناك ندرة في الدراسات التي تتناول دراما السيرة الذاتية، ووجدت الباحثة أن الباحثون قد تناولوا الدراما التاريخية بشكل عام وكانت أهم هذه الدراسات ما يلي:

١. دراسة ريتشارد هنري (١٩٨٦) Richard Henry بعنوان "تحليل مضمون بعض أنواع الديكوراما التليفزيونية (الدراما الوثائقية، والدراما التاريخية)"، استهدفت الدراسة تحديد مفهوم الدراما الوثائقية فهي ميلودراما تليفزيونية تدور حول الأحداث الأخيرة التي مازالت في ذاكرة جمهور المشاهدين في الوقت الذي أنتجت فيه. وتميز الدراسة بين مفهوم الدراما الوثائقية عن غيرها من الأنواع الأخرى التي تعتمد على أحداث حقيقية أو واقعية مثل الرومانسية التاريخية، والدراما التاريخية، والمسرحية. وقد قامت الدراسة بتحليل مضمون عينة من الأعمال الوثائقية هي (صواريخ أكتوبر، الدولة كنت، واحد وعشرون ساعة في ميونخ، محنة باتي هيرست، أنيكا، جرائم قتل الطفل أطلانتا، هرج ومرج). وتناولت الدراسة الخصائص العامة للدراما الوثائقية من طريقتها الخطابية وموضوعها وطريقة السرد والإهتمامات الموضوعية. وخلصت الدراسة إلى أن الدراما الوثائقية ليست تقارير موضوعية لأحداث حقيقية بل

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة والتليفونية بلغت (٤٥٠) مفردة من مشاهدى الدراما التليفزيونية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة وقد روعي أن تشمل العينة كلا الجنسين من (ذكور وإناث) من طلاب الإدارات التعليمية وهي (الإدارة التعليمية بكثر شكر، الإدارة التعليمية بالنزهة، الإدارة التعليمية بمصر الجديدة).

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة الوصفية على إستمارة الإختيار (إعداد الباحثة) ليتم تطبيقها على العينة البشرية من المراهقين وقوامها ٤٥٠ مفردة.

حدود الدراسة:

١ الحدود الزمنية: وهي الفترة التي تم خلالها التطبيق العملي للدراسة الميدانية وهي الفترة من ٢٠١٢/٥/١ وحتى ٢٠١٢/٥/٣٠.

٢ الحدود المكانية والجغرافية: حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة ولقنوبية.

٣ الحدود الموضوعية: اقتضت الدراسة الحالية على معرفة العلاقة بين التعرض لدراما السير الذاتية للزعماء (كعموم) والتي تعرض بالتليفزيون (كوسيلة) وإمداد المراهقين (كجمهور) بالمعلومات حول الأحداث التاريخية.

التليفزيون أو الإذاعة، وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني، وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى ويدخل فن الأوبرا ضمن هذا التعريف.

٢ السيرة الذاتية: هي التي يتحدث فيها الكاتب بقلمه عن أحواله الذاتية، فيسجل حوائثه وأخباره، ويسرد أعماله وآثاره، ويذكر أيام طفولته وشبابه وكهولته، وما جرى له فيها من أحداث الفرح والترح، وقد تسجل فيها الوقائع والأحداث يوماً فيوماً أو بصورة متقطعة بعد أن تجمع عناصرها من مصادر متعددة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الوسيلة التي يفضل المراهقون معرفة الأحداث التاريخية من خلالها؟
٢. ما مدى حرص المراهقين على متابعة التليفزيون لمعرفة الأحداث التاريخية؟
٣. ما معدل تعرض المراهقين للدراما التليفزيونية؟
٤. ما مدى الاستفادة بالمعلومات حول الأحداث التاريخية التي عرضت بتلك الدراما؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies والتي تستهدف تقرير خصائص المشكلة البحثية ودراسة الظروف المحيطة بها مع تسجيل دلالاتها وخصائصها حيث تسعى للتعرف على العلاقة بين التعرض لدراما السير الذاتية للزعماء والتي تعرض بالتليفزيون وإمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية.

مجتمع وعينة الدراسة:

نتائج الدراسة:

جدول (١) توزيع تكرارات ونسب الوسيلة التي يفضل عينة الدراسة معرفة الأحداث التاريخية من خلالها وفقاً للنوع

الترتيب	الوسيلة المفضلة								مجموع الأوزان
	الكتب العامة	الكتب المدرسية	الراديو	التلفزيون	الصحف والمجلات	الانترنت	الاتصال الشخصي مع أفراد الأسرة والأصدقاء	أخرى تذكر	
الأول	٤٤	٣٧	٦	١٢٣	-	٢٠٦	٢٧	-	١,٣٢
	٩,٦٩	٨,١٥	١,٣٢	٢٧,٠٩	١,١	٤٥,٣٧	٥,٩٥	-	
الثاني	٤٥	٣٣	٢٢	١٢٣	٤٤	٩٦	٣٤	-	١,٣٢
	٩,٦٩	٧,٢٧	٤,٨٥	٢٨,١٩	٧,٤٩	٢١,١٥	٧,٤٩	-	
الثالث	٤٠	٣٠	٦٠	٦٠	٨٩	٤٣	٤١	-	١,٣٢
	١١,٤٥	٦,٦١	١٤,٩٨	١٣,٢٢	١٩,٦	٩,٤٧	٩,٠٣	-	
الرابع	٦٠	٣٥	٦٠	٦٠	١٢٣	١٩	٤٣	-	١,٣٢
	١٤,٣٢	٦,٨٣	١٤,٩٨	٧,٠٥	٢٥,٩٩	٤,١٩	٩,٤٧	-	
الخامس	٦٠	٣٥	٦٠	٣٠	٦٠	٢٥	٧٢	-	١,٣٢
	١٥,٤٢	٧,٧١	١٤,٣٢	٩,٦٩	١٤,٣٢	٥,٥١	١٥,٨٦	-	
السادس	٤٠	١٢٣	٦٠	٦٠	٤٩	١٩	٤٣	-	١,٣٢
	١٢,٥٦	٢٣,٣٥	١٤,٧٦	١٩,٩٨	١٠,٧٩	٢,٨٦	٩,٤٧	-	
السابع	٣٤	٨٧	٦٠	-	٦٠	١٩	٩٣	-	١,٣٢
	٧,٤٩	٢٨,١٩	١٣,٤٤	١٩,٩٨	٣,٣	٣,٩٦	٢٠,٤٨	-	
الثامن	٣	٣	-	-	-	-	٦	-	١,٣٢
	٠,٦٦	٠,٦٦	-	-	-	-	١,٣٢	-	
الوزن المرجح	١٨٢٦	١٤٩٧	١٥٣٤	٢٦٠١	١٨٣٩	٢٨٤٨	١٥٢٤	٥٤	١٣٧٢٣
	١٣,٣١	١٠,٩١	١١,١٨	١٨,٩٥	١٣,٤	٢٠,٧٥	١١,١١	٠,٣٩	
الترتيب	٤	٧	٥	٢	٣	١	٦	٨	

هناك ٥٦,٢% من أفراد العينة يعتمدون على التليفزيون وأن ١٢% منهم يعتمدون على الإنترنت.

جدول (٢) توزيع تكرارات ونسب مدى حرص على متابعة التليفزيون لمعرفة الأحداث التاريخية وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
حرص جداً	٦٠	٢٨,٢	٥٢	٢١,٦	١١٢	٢٤,٧
حرص إلى حد ما	١٢٩	٦٠,٦	١٦٨	٦٩,٧	٢٩٧	٦٥,٤
غير حرص	٢٤	١١,٣	٢١	٨,٧	٤٥	٩,٩
الإجمالي	٢١٣	١٠٠	٢٤١	١٠٠	٤٥٤	١٠٠

قيمة كا = ٤,١٨٢ درجة حرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٩٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٥

تظهر بيانات الجدول السابق تكرار ونسب مدى حرص الباحثين على متابعة التليفزيون لمعرفة الأحداث التاريخية وفقاً للنوع، حيث جاءت الإجابة بحرص جداً بنسبة ٢٨,٢% من الذكور، وكانت بنسبة ٢١,٦% من الإناث، كما جاءت الإجابة بحرص إلى حد ما لدى ٦٠,٦% من الذكور، وكانت بنسبة ٦٩,٧% من الإناث، أما عدد الباحثين

تشير قيم الوزن المرجح في بيانات الجدول السابق إلى أن ترتيب الوسائل التي يفضل عينة الدراسة معرفة الأحداث التاريخية من خلالها وفقاً للنوع تتمثل في (الإنترنت) ويأتي في الترتيب الأول بوزن منوى قيمته (٢٠,٧٥)، وجاء في الترتيب الثاني مباشرة (التليفزيون) بوزن منوى قيمته (١٨,٩٥)، يليهما (الصحف والمجلات) في الترتيب الثالث بوزن منوى قيمته (١٣,٤٠)، ثم (الكتب العامة) في الترتيب الرابع بوزن منوى قيمته (١٣,٣١)، أما (الراديو) فجاء في الترتيب الخامس بوزن منوى قيمته (١١,١٨)، بعدها جاء (الاتصال الشخصي مع أفراد الأسرة والأصدقاء) كمصدر للمعلومات في الترتيب السادس بوزن منوى قيمته (١١,١١)، وجاء في الترتيب السابع (الكتب المدرسية) بوزن منوى قيمته (١٠,٩١)، وأخيراً (أخرى تذكر) في الترتيب الثامن بوزن منوى قيمته (٠,٣٩). وتشير النتائج السابقة أنه على الرغم من إحتلال الإنترنت للمركز الأول كوسيلة للحصول على المعلومات التاريخية إلا أن التليفزيون مازال يحظى بالإهتمام بين وسائل الإتصال وذلك بما يتفق مع دراسة محمود أحمد مزيد (٢٠٠٣)، وجاء فيها أن التليفزيون مازال المصدر الأول للمعرفة بالنسبة للمراهقين على الرغم من إستحداث مصادر جديدة للمعرفة كالحاسب والإنترنت، ودراسة أسامة محمد حسانين (٢٠١٠)، وجاء فيها أن

جاءت قيمة $\chi^2 = 4,182$ ومعامل توافق $\kappa = 0,96$ وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ بدرجات حرية $\nu = 2$

الذين أجابوا بنعم حريص فبلغوا (٤٥) مبحوثاً بنسبة ١١,٣% من الذكور، و٨,٧% من الإناث. كما تشير البيانات من جانب آخر إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين متغير النوع وبين مدى حرص المبحوثين على متابعة التلفزيون لمعرفة الأحداث التاريخية، حيث جدول (٣) توزيع تكرارات ونسب أسباب تفضيل عينة الدراسة للتلفزيون وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسباب تفضيل التلفزيون								
وجود عامل الجذب من صوت وصورة	٨٤	٣٩,٤	٨٥	٣٥,٣	١٦٩	٣٧,٢	-٠,٩١٦	غير دالة
سهولة استرجاع المعلومات المرتبطة بالصورة	٦٧	٣١,٥	١٠١	٤١,٩	١٦٨	٣٧	-٠,٢٣٠	٠,٠٥
الاستمتاع بالموسيقى والمؤثرات المبهرة	٣٨	١٧,٨	٤٩	٢٠,٣	٨٧	١٩,٢	-٠,٦٧٢	غير دالة
تعجني الديكورات والمناظر	٣٢	١٥	٢٩	١٢	٦١	١٣,٤	-٠,٩٣١	غير دالة
الإلهام والتشويق في عرض الأحداث	٨١	٣٨	١٠١	٤١,٩	١٨٢	٤٠,١	-٠,٨٤١	غير دالة
لأنه يجمع بين أكثر من مصدر للمعرفة	١٣٥	٦٣,٤	١٦٠	٦٦,٤	٢٩٥	٦٥	-٠,٦٧٠	غير دالة
أخرى تذكر	٢	٠,٩	٥	٢,١	٧	١,٥	-٠,٩٧٩	غير دالة
جملة من سئلوا	٢١٣		٢٤١		٤٥٤			

عينة الدراسة. ويظهر الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين (ذكور - إناث) من عينة الدراسة في "سهولة استرجاع المعلومات المرتبطة بالصورة" كأحد أسباب تفضيل عينة الدراسة للتلفزيون كوسيلة للحصول على المعرفة التاريخية، حيث جاءت قيم اختبار Z دالة في هذا السبب وأظهرت فروقاً دالة لصالح الإناث عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة (ذكور - إناث) في باقي الأسباب حيث كانت قيم اختبار Z غير دالة في تفضيل المبحوثين لتلك الأسباب لتفضيل التلفزيون كوسيلة للحصول على المعرفة التاريخية.

يبين الجدول السابق أن أسباب تفضيل عينة الدراسة للتلفزيون كوسيلة للحصول على المعرفة التاريخية وفقاً للنوع جاء سبب "لأنه يجمع بين أكثر من مصدر للمعرفة" في الترتيب الأول بنسبة ٦٥%، بينما جاء سبب "الإلهام والتشويق في عرض الأحداث" في الترتيب الثاني بنسبة ٤٠,١%، ثم جاء سبب "وجود عامل الجذب من صوت وصورة" في الترتيب الثالث بنسبة ٣٧,٢%، تلاه "سهولة استرجاع المعلومات المرتبطة بالصورة" في الترتيب الرابع بنسبة ٣٧%، ثم "الاستمتاع بالموسيقى والمؤثرات المبهرة" في الترتيب الخامس بنسبة ١٩,٢%، وفي الترتيب السادس جاء "تعجني الديكورات والمناظر" بنسبة ١٣,٤%، وجاءت أخرى تذكر في الترتيب السابع بنسبة ١,٥% من إجمالي المبحوثين

جدول (٤) توزيع تكرارات ونسب أسباب مشاهدة عينة الدراسة لدراما السير الذاتية للزعماء (أفلام - مسلسلات) التي تعرض بالتلفزيون وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسباب مشاهدة								
الاستفادة من المعلومات التاريخية	١١٢	٦٤,٤	١١٧	٥٧,٦	٢٢٩	٦٠,٧	-١,٣٢٣	غير دالة
لأنها توضح تاريخ بلادي	٩٥	٥٤,٦	١٣١	٦٤,٥	٢٢٦	٥٩,٩	-١,٩٦٠	٠,٠٥
للتعرف على هذه الشخصيات عن قرب	٧٣	٤٢	٧٠	٣٤,٥	١٤٣	٣٧,٩	-١,٤٨٨	غير دالة
لإلهام بمناظر الحروب والمعارك	٥٩	٣٣,٩	٤٧	٢٣,٢	١٠٦	٢٨,١	-٠,٢٣١	٠,٠٥
لأن أسرتي تشاهدان	١٧	٩,٨	٢٦	١٢,٨	٤٣	١١,٤	-٠,٩٢٤	غير دالة
لأجد شيء أشارك به الحديث مع أصدقائي	٢٤	١٣,٨	٣٠	١٤,٨	٥٤	١٤,٣	-٠,٢٧٢	غير دالة
لأنها تتناول الأحداث من مختلف الجوانب بشيء من التفصيل	٤٥	٢٥,٩	٨١	٣٩,٩	١٢٦	٣٣,٤	-٠,٢٧٢	٠,٠١
أخرى تذكر	٤	٢,٣	-	-	٤	١,١	-٠,١٦٩	٠,٠٥
جملة من سئلوا	١٧٤		٢٠٣		٣٧٧			

جدول (٥) توزيع تكرارات ونسب مدى استفادة عينة الدراسة من الأحداث التاريخية التي شاهدتها في دراما السير الذاتية وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاستفادة						
استفادة كبيرة	٧٩	٣٧,١	٩٩	٤١,١	١٧٨	٣٩,٢
استفادة متوسطة	١٢٦	٥٩,٢	١٣٥	٥٦	٢٦١	٥٧,٥
لم أستفيد	٨	٣,٨	٧	٢,٩	١٥	٣,٣
الإجمالي	٢١٣		٢٤١		٤٥٤	

قيمة $\chi^2 = 0,901$ درجة الحرية = ٢ معامل توافق $\kappa = 0,944$ مستوى المعنوية = غير دالة

تظهر بيانات الجدول السابق تكرارات ونسب مدى استفادة عينة الدراسة من الأحداث التاريخية التي شاهدتها في دراما السير الذاتية وفقاً للنوع حيث جاءت الإجابة "استفادة كبيرة" بنسبة ٣٧,١% من الذكور، وكانت بنسبة ٤١,١% من الإناث، كما جاءت الإجابة "استفادة متوسطة" لدى ٥٩,٢% من الذكور، وكانت بنسبة ٥٦% من الإناث، أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بلم أستفيد فبلغوا (١٥) مبحوثاً بنسبة ٣,٨% من الذكور، و٢,٩% من الإناث. كما تشير البيانات من جانب آخر إلى أنه توجد عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين متغير النوع وبين مدى استفادة المبحوثين عينة الدراسة من الأحداث التاريخية التي شاهدتها في دراما السير الذاتية، حيث جاءت قيمة $\chi^2 = 0,901$ ومعامل توافق $\kappa = 0,944$ وهي قيم غير دالة إحصائية بدرجات حرية $\nu = 2$.

أهم نتائج الدراسة:

١- يأتي الإنترنت في مقدمة الوسائل التي يفضل المراهقون عينة الدراسة معرفة الأحداث التاريخية من خلالها بوزن منوى ٢٠,٧٥ يليه التلفزيون بوزن منوى ١٨,٩٥ ثم

يبين الجدول السابق أسباب مشاهدة عينة الدراسة لدراما السير الذاتية للزعماء (أفلام - مسلسلات) التي تعرض بالتلفزيون وفقاً للنوع والتي جاءت كالتالي: جاء سبب "الاستفادة من المعلومات التاريخية في المركز الأول بنسبة ٦٠,٧%، وجاء سبب "لأنها توضح تاريخ بلادي" في الترتيب الثاني بنسبة ٥٩,٩%، وجاء سبب "للتعرف على هذه الشخصيات عن قرب" في الترتيب الثالث بنسبة ٣٧,٩%، وجاء سبب "لأنها تتناول الأحداث من مختلف الجوانب بشيء من التفصيل" في الترتيب الرابع بنسبة ٣٣,٤%، وجاء سبب "الإلهام بمناظر الحروب والمعارك" في الترتيب الخامس بنسبة ٢٨,١%، وجاء سبب "لأجد شيء أشارك به الحديث مع أصدقائي" في الترتيب السادس بنسبة ١٤,٣%، وجاء سبب "لأن أسرتي تشاهدان" في الترتيب السابع بنسبة ١١,٤%، وأخيراً أسباب أخرى في الترتيب الثامن بنسبة ١٠,١% من إجمالي من سئلوا من العينة البالغين ٣٧٧ مبحوثاً. ويظهر الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين (ذكور - إناث) من عينة الدراسة في "لأنها توضح تاريخ بلادي" كأحد أسباب تفضيل عينة الدراسة مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء، حيث جاءت قيم اختبار Z دالة في هذا السبب وأظهرت فروقاً دالة لصالح الإناث عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ، كذلك أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في "الإلهام بمناظر الحروب والمعارك" حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ، وكذلك لأسباب أخرى لصالح الإناث عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في "لأنها تتناول الأحداث من مختلف الجوانب بشيء من التفصيل" كأحد أسباب لتفضيل مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء وذلك عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$ لصالح الإناث.

- الصحف والمجلات بوزن مئوي ١٣,٤.
- ٥٢ أثبتت الدراسة تأثير المراهقين عينة الدراسة بمشاهدة التلفزيون كمصدر للمعلومات التاريخية على اتجاههم للقراءة بنسبة ٨٣%.
- ٥٣ أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين جنس المبحوث (ذكر- أنثى) ومدى حرصه على مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء التي تعرض بالتلفزيون.
- ٥٤ أوضحت الدراسة أن من أهم أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لدراما السير الذاتية للزعماء كانت: "إستفادة من المعلومات التاريخية" بإجمالي تكرارات بلغت نسبته ٦٠,٧%، ولأنها توضح تاريخ بلاده بنسبة ٥٩,٩%، وللتعرف على هذه الشخصيات عن قرب بنسبة ٣٧,٩%، ولأنها تتناول الأحداث من مختلف الجوانب بنسبة ٣٣,٤%.
- ٥٥ جاء الشكل الدرامي "فيلم سينمائي أو تلفزيوني" كأفضل الأشكال الدرامية التي يفضلها المراهقون وذلك بنسبة ٤٤,٧% يليه المسلسل بنسبة ٣١,٣% ثم الفيلم التسجيلي بنسبة ١٢,١%.
- ٥٦ أوضحت الدراسة أن أكثر المجالات التي يفضلها المراهقون عينة الدراسة لمشاهدة دراما السير الذاتية من خلالها هي الدراما التاريخية بنسبة ٣٢,٦% يليها الدراما الدينية بنسبة ٣٢,٤% ثم الدراما الفنية بنسبة ٢٠,١% والدراما السياسية بنسبة ١٩,٢%.
- ٥٧ كانت أكثر الصعوبات التي تواجه المراهقين عينة الدراسة عند مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء وتجعلهم غير حريصين على المتابعة: لأنها تصيبني بالملل، لأن الأحداث بطيئة، لا يوجد إيهار أو جاذبية، لأن الكلام باللغة الفصحى غير المفهومة.
- ٥٨ أوضحت النتائج أن المعلومات التي يستفيد منها المراهقون عينة الدراسة من مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء هي معلومات عن الزعيم أو الشخصية، يليها معلومات عن طبيعة المعيشة والحياة في هذا العصر ثم معلومات عن العصر التاريخي ومعلومات عن الحدث التاريخي وملابساته.
- المراجع:**
- ٥٩ أسامة محمد حسنين. "دور التلفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية"، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، الإصدار ٤٨، المجلد ١٣، يوليو- سبتمبر ٢٠١٠.
- ٦٠ أيمن محمود عباس الشربيني. "الدراما التاريخية في التلفزيون وبورها في نشر الوعي التاريخي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩).
- ٦١ سلوى على إبراهيم الجبار. "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية"، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد ٤٤، المجلد ١٢، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٩.
- ٦٢ طارق محمد يوسف الشوربجي. "إستخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والإشباع المتحققة لهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).
- ٦٣ عاصم بكرى يس إبراهيم "دور الفيلم الروائي التاريخي العربي في عرض تاريخ الأمة العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦).
- ٦٤ عاصم بكرى يس إبراهيم "دور الفيلم الروائي التاريخي العربي في عرض تاريخ الأمة العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦).
- ٦٥ عبد الرحيم احمد سليمان درويش "واقع إستخدام الجمهور المصري واتجاهاته نحو التلفزيون"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر تحت عنوان: مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٣- ٥ مايو ٢٠٠٥.
- ٦٦ علاء محمد عبدالمعطي. "إستخدام الشباب الجامعي لل قنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباع المتحققة"، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد السابع والثلاثون، المجلد العاشر، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٧.
- ٦٧ محفوظ عبدالرحمن: مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد ٣١٧٨، ١٠/٢/١٩٩٦.
- ٦٨ محمد عبدالعزيز. "الدراما العربية ٢٠١٠: تعاون أكبر... إنتاج أفضل"، مجلة الفن الإذاعي، العدد ٢٠١، يناير ٢٠١١.

Summary

The Role of Leaders Biographies Drama In Supplying Adolescents With Information About Historical Events

Problem Of The Study:

The re-historical works of art and history are provided to modern generations the required role models, especially young people it is also works on communicate between past and present. Given the seriousness of the role played by the historical drama which specializes in one part of it- the biographies of leaders- as the historian of the era, especially for a large segment of the public lacks other means of knowledge so the historical drama becomes the primary reference for the historical information.

In spite of these importance studies have proved that historical cinema does not constitute a real presence in film production up 1990 which accounted for 2.8% of the total production.

From the foregoing problem of the study could be further elaborated in the following main question

What is The Role of Leaders Biographies Drama in Supplying Adolescents with Information about Historical Events?

Objectives:

- ✧ To identify the follow-up relationship drama of Biographies of the leaders of acquiring information about historical events in adolescents.
- ✧ To identify patterns of exposure of adolescents sample study of the drama of Biographies of leaders.
- ✧ To identify the reasons behind adolescents View sample study of the drama of Biographies of leaders and the reasons for not seen.

Type and the methodology of the study:

This study belongs to the descriptive studies seeking to know the relationship between exposure to drama of Biographies of leaders, which shown on television and providing adolescents with information about the historical events.

The study will draw on the survey method of public information for the study sample and to follow-up questionnaire adolescent sample of the study and the amount of historical information gained about the events

Sample:

The adolescents in the provinces of Greater Cairo where will pull a random sample of (450) Single secondary school students aged between (15-18) years old provinces of Greater Cairo (Cairo, Qaliubiya)

The Study Results:

- ✧ Internet Comes on top of the means that adolescents prefer to see historical events through which the E weight of 20.75, followed by television E weight of 18.95 and then newspapers and magazines E weight of 13.4.
- ✧ The study proved there is no relationship between sex of respondent (male- female) and the extent of his concern to watch drama of biographies of leaders, which displays on TV
- ✧ The results indicated that the information the adolescents gained from watching of leaders biographies drama is the information about leader, followed by information about the nature of living and life in of this era, and information on the times the historical information on the historical event and finally information on the social life and relationships for the people around this personal.